

فانتبه زوج المرأة بغتة وصاح بصوت بشع منكر :

- من الطارق ؟

ثم وثب إلى قدميه وارتدى ثوبه ، وهرع إلى الدكان يتخبط نعاسا وصاح :

- ماذا تريد ؟

فقال الضابط :

- أقراص نعناع بأربعة بنسات ...

وظفق الصيدلى ينخر ويعطس ويتشاءب وينعس أثناء مشيه ، وتصطدم ركبتاه

بالمقاعد والبنك .. حتى وصل إلى الرف .

وبعد دقيقتين ، أبصرت المرأة الضابط خارجا من الدكان ، ثم رآته بعد بضعة

خطوات يقذف كيس النعناع على ظهر الطريق ، وعند المنعطف استقبله الدكتور

صاحبه ، فتبادلا كلمتين ثم اختفيا فى ضباب الصباح ، وتنهدت المرأة ، وهى

تنظر بعين الغضب والحنق إلى زوجها عائدا إلى فراشه .. وقالت والدموع ذوارف

تجرى على الخدين والجلباب :

- ما أشقانى وما أتعسنى ، وما أنكد حظى وما أمر عيشى ! ولا أحد يعلم ،

ولا أحد يدرى ...